

الأغاني

قتلوه فقال خالد بن عقبة بن أبي معيط يرثي سعيد بن عثمان وعثمان أخوه لأمه .
(يا عينُ جُودِي بدمع منكِ تَهْتَانَا ... وابكِي سعيدَ بنَ عثمانَ بنِ عَفَّانَا) .
(إنَّ ابنَ زينةَ لم تصدُقِ مودَّتهُ ... وفرَّ عنه ابنُ أرتأةَ بنِ سَيدِجانَا) فقال
ابن سيحان يعتذر من ذلك .

(يقول رجالٌ قد دعاك فلم تُجِبي ... وذلك من تِلْقاءِ مثلكِ رائعٌ) .
(فإن كان نادى دعوةً فسمعتُها ... فَشَلَّاتِ يدي واستكَّ منِّي المِسمعُ) .
(وإلا فكانتُ بالذي قال باطلاً ... ودارتُ عليه الدائراتُ القوارعُ) .
(يلومونني أن كنتُ في الدار حاسراً ... وقد فرَّ عنه خالدٌ وهو دَارِعُ) فقال بعض
الشعراء يجيبه .

(فإنك لم تسمعْ ولكن رأيتَه ... بعينك إذ مَجَّراكِ في الدار واسعٌ) .
(وأسلمتَه للصُّغْدِ تَدْمَى كِلْؤومُهُ ... وفارقتَه والصوتُ في الدار شائعٌ) .
(وما كان فيها خالدٌ بمعذِّرٍ ... سواء عليكم صَمٌّ أو هو سامعٌ) .
(فلا زلتُما في غُلِّ سَوَاءٍ بِعِيرةٍ ... ودارتُ عليكم بالشِّمَاتِ القَوَارِعُ) .
أخبرني عمي قال حدثني الكراني قال حدثنا العمري عن العتبي قال .
لما قتل سعيد بن عثمان بن عفان قالت أمه أشتهي أن يرثيه شاعر كما في نفسي حتى أعطيه
ما يحتكم فقال ابن سيحان